

التعليق على باب الأذان من البخاري للشيخ ابن عثيمين 21

محمد بن صالح العثيمين

نعم ثالث طيب صلاة لمن شاء. حدثنا كهمس بن الحسن عن عبدالله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين صلاة وبين كل اذانين صلاة ثم قال في - 00:00:16

لمن شاء قوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم بين كل اذانين المراد بهما الاذان والاقامة لان كل منها اعلام فالاذان الذي هو الاذان اعلام
دخول وقت الصلاة والاذان الذي هو الاقامة اعلام بالقيام الى الصلاة - 00:00:41

وقول الصلاة هذا على عمومه لكن هذه الصلاة قد تكون من الرواتب وقد لا تكون فلنبدأ بالفجر بين اذانها واقامتها صلاة. وهي راتبة ثم
الظهر بينها وبين اقامتها صلاة. وهي راتبة. ثم العصر - 00:01:06

بين اذانها واقامتها صلاة لكنها ليست رافعة سنة مطلقة ثم المغرب بين اذانها واقامتها صلاة لكنها ليست راتبة والمغرب قد ورد النص
فيها بخصوصه حيث قال عليه الصلاة والسلام صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب ثم قال في الثالثة لمن شاء - 00:01:37

العشاء بينها وبين اذانها واقامتها صلاة نفل مطلق وعلى هذا في ينبغي للانسان اذا اذن وهو في المسجد فليصلِي ركعتين سواء
كان ينتظر صلاة لها راتبة قبلها ام لا؟ لقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم بين كل اذانى صلاة - 00:02:05

نعم باب باب من قال ليؤذن في السفر مؤذن واحد. حدثنا معا بن اسد قال حدثنا ووهيب عن ابي عن ابي عن ما لك
ابن الحويرث قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من قومي فاقمنا عنده عشرين ليلة - 00:02:32

وكان رحيم رفيقا. فلما رأى شوينا الى اهالينا قال ارجعوا فكونوا فيه وعلموهم وصلوا. فاذا الصلاة فليؤذن لكم احدكم ول يؤذنكم
اكبركم. نعم قال من قال ليؤذن في السفر والمؤذن واحد - 00:02:54

قد يقول قائل وهل يكون في السفر مؤذن؟ حتى يورد هذه الترجمة قلنا مراده رحمة الله انه لا يلزم ان يجعل لكل يوم مؤذنا او لكل
صلاة مؤذنا بل يجوز ان نلزم مؤذنا - 00:03:15

واحدة هذا هو مراده والله اعلم لا مراده انه يجوز التعجل او لا يجوز والمراد انه لا يجب ان نلزم ايش؟ مؤذن واحد لا يلزم ان
جعل لكل يوم مؤذنا - 00:03:34

ثم ذكر حديث مالك ابن حوير رضي الله عنه انه اتى في نفر من قومه فاقاموا عنده عشرين ليلة وكان النبي صلى الله عليه وسلم
رحيم رفيقا رحيم بم حضر وبمن غاب - 00:03:55

فلما رأى شوينا الى اهالينا رأى بمعنى ظن ان نشينا الى اهالينا قال ارجعوا فكونوا فيه اي ولا تفارقوه وعلموهم وادبوهم كما في لفظ
اخرا وصلوا كما رأيتمني اصلی كما في لفظ اخر ايضا - 00:04:12

ثم قال اذا حضرت الصلاة فلنؤذن لكم احدكم ول يؤذنكم اكبركم اللام في قوله فليؤذن لام الامر وهي ايضا كذلك في قوله ول يؤذنكم لكن
حركت الميم للالتقاء بالفتح زرع الساكنين وفي هذا الحديث دليل على مسائل مسائل متعددة اولا ان العرب صاروا يفدون الى الرسول
عليه الصلاة والسلام من كل صوب - 00:04:39

وذلك بعد انتصار الاسلام وعزته صاروا هم الذين يأتون وليسوا هم الذين مت اليهم ومن هؤلاء مالك بن حويرث ومن معه من قومه
وفيه ايضا ان الليلة والليالي لا تكفيان - 00:05:11

لتائر الناس بمن كان عندهم بل لابد من اقامة حتى يصطحب الانسان في البيئة التي اقام فيها صحيح ان الاقامة ليلة او لياليتين فيها

فائدة لكن الفائدة التي تصل الى اعمق القلب هي - 00:05:33

في طول المدة ومن فوائد هذا الحديث وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو اهله من كونه رحيم وهذا جاء في القرآن الكريم حيث قال تعالى بالمؤمنين رؤوف رحيم - 00:05:59

اما بالكافار فليس كذلك بل قد قال الله محمد رسول الله والذين معه ايش؟ اشداء على الكفار وقال تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزه على الكافرين - 00:06:18

فلا ينبغي للانسان امام الكافر ان يرى الكافر انه في منزلة الذل بل يجب عليه ان يرى الكافر انه في مقام العزة والقوة وفي هذا الحديث ايضا الاستدلال بلسان الحال - 00:06:38

او الاحتفاء بلسان الحال عن لسان المقال من اين تؤخذ فلما رأى شوقا الى اهله هؤلاء الوفد لم يقولوا يا رسول الله اشتقتنا لاهلنا لكن من حسن رعاية الرسول عليه الصلة والسلام لامة لما رأى انهم اشتاقوا الى اهله امرهم ان ينصرفوا - 00:07:05

وفيه ايضا من فوائد ان الانسان لا ينبغي ان يغيب عن اهله الا في امر لا بد منه ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم المسافر اذا قطع اذا قطع حاجته ان يعجل الى اهله - 00:07:30

لان بقائه في اهله انس له وانس لهم اقرب الى القيام بواجب الرعاية وغير ذلك من المصالح العظيمة بخلاف السفر والعزبة وبعد عن الاهل ولهذا قال فكعونوا فيه. ومن فوائد الحديث انه يجب على الانسان ان يعلم اهله - 00:07:49

نسأل الله العون على ذلك يجب ان يعلمه اذا كان يجب على الانسان ان يعلم الاجانب فتعليمها لاهله من باب اولى واننا لنسر كثيرا اذا نزلنا ببيت انسان وجاء اولاده الصغار - 00:08:11

لم يدركوا التمييز الا قريبا فتجدهم يقرأون الفاتحة يقرأون التشهد يقرأون السور القصيرة يصر الانسان بهذا ويعرف ان هذا الرجل قد قام بواجب الرعاية فالواجب ان نعلم اهله بقدر ما نستطيع. والتعليم كما يكون بالقول يكون ايضا بالفعل. ربما وجود الانسان معهم على الغداء وعلى العشاء - 00:08:33

القهوة يحصل فيه التعليم يسمى اذا بدأ ويحمد اذا انتهى ويجالسهم بالانس والانشراح ومن فوائد هذا الحديث اه الاحالة على الفعل دون التفصيل بالقول وصلوا كما رأيتمني اصلي نقص آآ اقرأوا الفاتحة وقوموا بكرروا اقرأوا الفاتحة اركعوا - 00:09:03

قال كما رأيتمنوه يصلی فيه جواز الاحالة على الفعل دون التفصيل بالقول ولكن هذا بشرط ان يكون الفعل ايش؟ معلومة. معلومة. طيب ومن فوائد هذا الحديث وجوب الاذان بعد دخول الصلوة بعد دخول وقت الصلوة - 00:09:37

لقوله اذا حضرت الصلوة والصلوة لا تحضر الا بدخول وقتها فيكون في الحديث دليل على ضعف قول من يقول انه يجوز ان يؤذن صلاة الفجر قبل طلوع الفجر بل بالغ بعضهم حتى قال - 00:10:02

من بعد منتصف الليل وعلى هذا القول يجوز لاهل البلد اذا صارت الساعة الثانية عشرة ان يؤذنوا لصلاة الفجر ثم يذهب فينام فاذا طلع الفجر قاموا وصلوا بلا اذان وهذا اللازم لا شك انه مخالف - 00:10:20

لشعائر الاسلام لكن احيانا العالم يقول قوله ثم لا يستحضر لوازمه ولو استحضر لوازمه لرجع عنه ولهذا اختلف العلماء في لازم القول هل هو قول او لا والصواب ان لازم قول الله ورسوله - 00:10:46

قول وحق لان الله يعلم ما يلزم من قوله والرسول يعلم ما يلزم من قوله واما اقوال العلماء فليس لازمها بقول لهم لانه قد يناقش في هذا اللازم فيمنع ان يكون لازما - 00:11:11

ويقول هذا لازم من قوله ويجد منفك عنده وقد و قد يلزم به فيلتزم ثم يقول هذا ليس ب fasid فيقبله لازما ولا يقبله ايش؟ فاسدة وهذا ربما يقع وربما يذكر له هذا اللازم فيقتنع بكونه fasid ثم يرشد - 00:11:31

كثير من الناس اذا قال قوله ثم تأمل ما يلزم على هذا القول من اللوازم الفاسدة رجع فصار الان لازموا قول قوله غير الله غير لازم قوله غير قوله ورسوله - 00:12:02

ليس بلازم ليس بقول الله لوجود هذه الموضع الاربعة طيب اذا فالصواب انه لا يصح الاذان للصلوة ايا كانت قبل دخول وقتها حتى

الفجر واما اذان بالال في اخر الليل فقد بين الرسول صلوات الله وسلامه عليه انه من اجل ان يوقظ النائم ويرجع القائم - 00:12:19
لا لانه لصلاة الفجر ومن فوائد هذا الحديث ان الاذان فرض كفاية اما كونه فرضا فمأخذ من قوله فليؤذن واللام للامر واما كنور
كفاية فلقوله احدكم فليؤذن لكم احدهم واضح ؟ طيب - 00:12:46

وفيه دليل على انه لا يجب رفع الصوت باكثر من اسماع الحاضرين الذين يؤذن لهم الدليل لكم وعلى هذا فاذا كانوا كلهم حاضرين
واذن بصوت عالي لكن الافضل ان يرفع صوته بذلك - 00:13:13
ليشهد له ما يسمعه من شجر ومدر وحجر فانه يشهد له يوم القيمة انه اعلن الاذان بصوت مرتفع ومن فوائد هذا الحديث ان الاذان
يجب ان يسمعه من اذن له - 00:13:42

فلو كان بينه وبين اصحابه الذين يؤذن لهم مسافة ثم اذن قليلا اي بصوت منخفض فان ذلك لا يجزئ بل لا بد من اسماع من يؤذن له
وهذا مأخذ منين - 00:14:03
لقوله لكم فليؤذن لكم ومن فوائد هذا الحديث ان الاذان لا يتغير في الاصغر ووجه ذلك انه قال في الامامة ولا
امكم اكبركم قل لامكم اكبر - 00:14:24

ووجه ذلك ان ان الامام قدوة وعلى اسمه امام فلا ينبغي ان يتولاه صغير مع وجود كبير الا لميزة شرعية واما الاذان فالمعنى
الاعلام وهذا قد يكون في الصغير ابلغ منه في الكبير - 00:14:49
ولهذا قال فليؤذن لكم احدهم ومن فوائد هذا الحديث ان الاولى بالامامة الاصغر لقوله وليمؤذن لكم ولامكم اكبركم - 00:15:08